التحرر الوطني فيها ، ثم الحيلولة دون نجاح العالم الثالث في ايجاد صيغة معقولة للتحالف والتعاون الدولي · وقد قام العالم العربي بدور طليعي في ايجاد نوع من التنسيق السياسي والاقتصادي في العالم الثالث بحكم مكانه الجغرافي وبحكم انظمة وطنية سيطرت على اجزاء هامة فيه ، كالناصرية · وكان لنجاح العالم الثالث في ايجاد صيغ بناءة للتعاون والتحالف اثره الهام في مضاعفة جهود امريكا لضرب هذه الوحدة ، واعادة التجزئة لهذا العالم ، بهدف الانفراد بكل دولة على حدة · ومن هنا نشأ اهتمام امريكا بضرب حركات التحرر الوطني العربي لاضعاف مساهمة المنطقة العربية في تحرر اسيا وافريقيا بشكل خاص · ولا شك ان امريكا تدرك ادراكا جيدا مساهمة الامة العربية في حركات التحرر الافريقية ومحاولاتها الناجحة للقضاء على انظمة الاستيطان العنصري · والعالم الافريقي يدرك بان مساهمة العرب وخاصة مصر الناصرية والجزائر كانت مساهمة اصيلة ولم ترتبط بالمصالح السياسية المباشرة · وكلما ازداد اهتمام الولايات المتحدة بالمحافظة على الانظمة العنصرية كالبرتغال سابقا ، وجنوب افريقيا وروديسيا حاليا ، شعرت هذه باهمية احتواء حركة التحرر الوطني العربي لما يمكن لهذه الحركة ان تؤديه في استعجال القضاء على الانظمة الاستيطانية الاوروبية في افريقيا ·

اوروبا

تشكل اوروبا الغربية المحور الرئيسي للسياسة الامريكية الخارجية · وربما لا نخطىء اذا قلنا بان اهتمام امريكا الاستراتيجي والعسكري في المنطقة العربية في الخمسينات والستينات كان نتيجة لاهتمام امريكا بالمحافظة على مكانتها الرئيسية في اوروبا الغربية · ومن هنا نشأ اهتمام امريكا للحصول على قواعد عسكرية في المنطقة العربية البحر اوسطية · وان التغييرات الجديدة في اوروبا وفي المنطقة العربية والتي نستطيع تلخيصها بانها تغييرات في تطلعات الدول الغربية من ناحية وتغييرات في الاهمية الاقتصادية للمنطقة العربية كان لها انعكاسات هامة في السياسة · اذ ان الجميع يدرك بان دول اوروبا الغربية بشكل عام تحاول جاهدة اضعاف تبعيتها للولايات المتحدة ، وهي تحاول تدريجيا التخلص من الهيمنة الاقتصادية الامريكية ، والسيطرة الامريكية على الصادرات العسكرية للمنطقة العربية · ولا شك بان فرنسا الديغولية لعبت دورا طليعيا في حركة الاستقلال السياسي والعسكري الاوروبي الى ان اصبح الاستقلال الاوروبي عن امريكا مطلبا اوروبيا شاملا · وتشاء الظروف المتغيرة ان يجد هذا المطلب وسيلة للتحقيق بعد حرب تشرين · فالدول العربية التي تنشد التنمية الاقتصادية تمتلك النفط وهو المصدر الرئيسي للطاقة في اوروبا · اذن اصبح من الممكن لدول اوروبا الغربية ان تنشىء علاقات مستقلة مع الدول العربيةبحيث تسير